

آخر أخبار الشارع العربي: استطلاعات جديدة ومواضيع محرّمة

بواسطة ديفيد بولوك (ar/experts/dyfyd-bwlwk-0/) ، ميشيل دون (ar/experts/myshyl-dwn/) ، علي الشهابي (ar/experts/ly-alshhaby/)

نوفمبر
متوفر أيضاً باللغات:

(English (policy-analysis/scoop-arab-street-new-polls-taboo-topics

عن المؤلفين



ديفيد بولوك (ar/experts/dyfyd-bwlwk-0/)

ديفيد بولوك زميل أقدم في معهد واشنطن يركز على الحراك السياسي في بلدان الشرق الأوسط



ميشيل دون (ar/experts/myshyl-dwn/)

ميشيل دون هي باحثة في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي.



علي الشهابي (ar/experts/ly-alshhaby/)

علي الشهابي هو المدير التنفيذي لـ "معهد الجزيرة العربية" في واشنطن



تحليل موجز

"في 25 تشرين الأول/أكتوبر خاطب ديفيد بولوك ميشيل دون وعلي الشهابي منتدى سياسي في معهد واشنطن وبولوك هو زميل "كوفمان" في المعهد وكان قد شغل سابقاً منصب كبير المستطلعين في الحكومة الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ودون باحثة في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي". والشهابي هو المدير التنفيذي لـ "معهد الجزيرة العربية" في واشنطن وفيما يلي موجز المقررة لملاحظاتهم."

ديفيد بولوك

تعكس استطلاعات رأي جديدة مرتبطة بمسائل سياسية وإقليمية حساسة في ثمانية بلدان عربية هي السعودية وقطر ومصر والإمارات العربية المتحدة والأردن ولبنان والبحرين والكويت مواقف سياسية حقيقية لها آثار هامة على السياسات والاستقرار السياسي في هذه الدول ويعود ذلك إلى اهتمام الحكومات بهذه القضايا على الأقل إلى حد ما حتى ولو لم تكن أنظمة ديمقراطية

وتُظهر نتائج الاستطلاعات بدايةً دعماً ضئيلاً للجماعات الجهادية العنيفة وعلى وجه الخصوص تحظى المنظمات على غرار تنظيمي «الدولة الإسلامية» و «القاعدة» بتأييد ما دون العشرة في المائة كما كان عليه الحال خلال العقد الماضي ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الشعوب العربية نفسها تخشى أن تكون ضحية للإرهابيين كما حصل مراراً في السنوات الأخيرة كما أن الشعوب لا تدعم الإرهاب كتكتيك

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_1-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_1-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_1-POL2883.pdf)

IG5-)

x36-

83.jpg

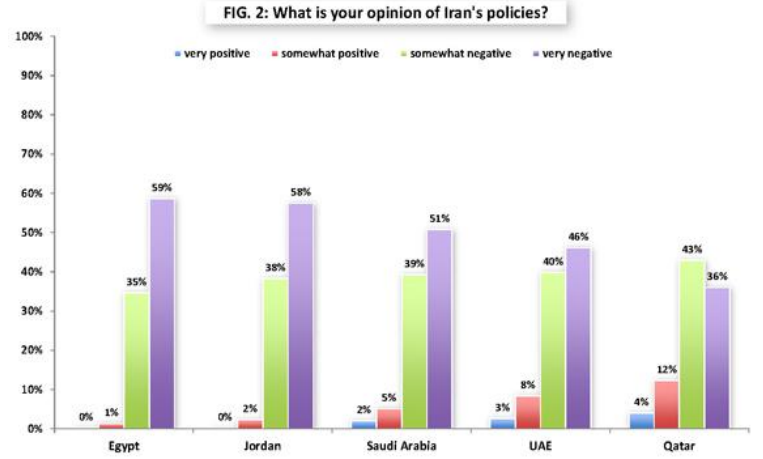


ومن بين الذين تراجع نسبة دعمهم أيضاً مقارنة بالاستطلاعات التي جرت قبل ثلاث سنوات هما «حزب الله» في لبنان وبدرجة أقل حركة «حماس» في غزة وينطبق الشيء نفسه على إيران ومع ذلك لا يزال المواطنون الشيعة المسلمون في لبنان يعبرون عن مواقف إيجابية للغاية تجاه «حزب الله» وإيران على السواء

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_2-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_2-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_2-POL2883.pdf)



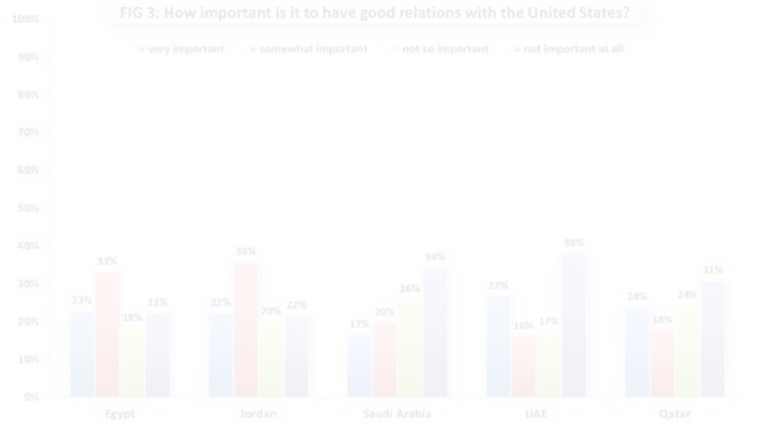
وعموماً على الرغم من أن الذين شملهم الاستطلاع قد أعربوا عن اهتمامهم بمسائل السياسة الخارجية وكان لهم رأي فيها إلا أنهم يعتقدون أن على حكوماتهم إعطاء الأولوية إلى إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية داخلية وعلى صعيد السياسة الخارجية تأتي الأغلبية في دول الخليج على ذكر مكافحة الإرهاب ومواجهة إيران وحل الأزمة في اليمن في حين تشدّد مكافحة الإرهاب وحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي أبرز الأولويات الشعبية على صعيد السياسة الخارجية في أوساط الدول المجاورة لإسرائيل أي مصر والأردن ولبنان

وقد ازداد الدعم للسياسات الأمريكية في المنطقة وإن كان من خط أساس متدنٍ للغاية إلى متوسط يناهز الـ 20 في المائة. ولكن يوافق ما لا يقل عن ضعف هذه النسبة على أن إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة هي خطوة مهمة كما يأخذ في الازدياد بشكل متواضع الدعم للتفسيرات الأكثر اعتدالاً وتسامحاً للإسلام أما الزيادات الأكثر إثارة للدهشة فهي دعم البعض بما يصل إلى ثلث الرأي العام التعاون مع إسرائيل على سبيل المثال في مجالي التكنولوجيا ومكافحة الإرهاب وفي احتواء إيران وعلى صعيد المسألة الإسرائيلية-الفلسطينية أيضاً تدعم الأغلبية في كل دولة فكرة قيام الدول العربية بتشجيع الطرفين على اتخاذ مواقف معتدلة في محادثات السلام المرتقبة

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_3-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_3-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_3-POL2883.pdf)



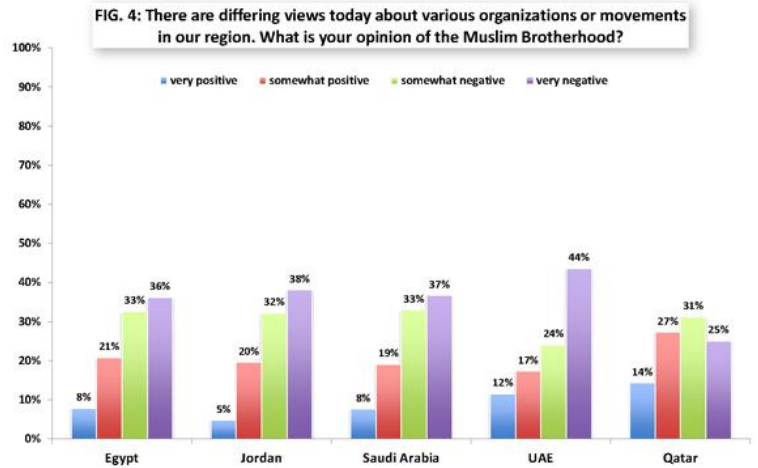
وفي سياق الآراء العربية السلبية الشاملة إلى حدّ كبير إزاء السياسات الإيرانية يتشارك المستطلعون من قطر هذه النظرة السلبية للغاية في الوقت التي تصف وسائل الإعلام العربية في بعض الأحيان هذه الدولة الخليجية بأنها "موالية لإيران". ومع ذلك لدى مقارنتهم بنظراتهم العرب يميل القطريون بصورة أكثر إلى اعتبار أن العلاقات الجيدة مع إيران مهمة غير أنه في ظل النزاع العربي - البيني الحاد حالياً مع قطر يقول أغلبية المستطلعين العرب من كافة الدول أنهم لا يؤيدون المقاطعة ضد قطر.

وفي مسألة ذات صلة تحظى جماعة «الإخوان المسلمين» بدعم من حوالي ثلث سُنّة البحرين والكويت غير أنها لا تحظى بأي تأييد من الشريحة السكانية الشيعية الكبيرة في هاتين الدولتين الخليجتين ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الجماعة لا تزال تستقطب التعاطف من حوالي ثلث الجمهور في مصر والسعودية والإمارات - على الرغم من أن جميع الحكومات الثلاث قد حظرت جماعة «الإخوان» كونها «إرهابية».

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_4-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_4-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_4-POL2883.pdf)



وحول هذه القضايا التي تثير جدلاً كبيراً تُظهر هذه الاستطلاعات أن أقلية كبيرة جداً من المواطنين على استعداد للاختلاف مع مواقف حكومتها ويشير هذا الأمر إلى أن الاستطلاعات موثوقة فعلاً - وأن السياسات الرسمية ستتكيّف مع هذه التوجهات والمشاعر في نهاية المطاف أو ستواجه مشاكل مستمرة.

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_5-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_5-POL2883.pdf)

(http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/FIG_5-POL2883.pdf)

FIG. 5: What would be the most useful thing the United States could do in our region right now?



ميشيل دون

توفّر هذه الاستطلاعات معلومات سياسية قيّمة غير متاحة في أماكن أخرى. وتتمثل إحدى النتائج الجامعة الجديرة بالذكر أن هناك أرضية مشتركة بين مصر والأردن بشأن عدد من القضايا الهامة. فعلى صعيد السياسة الخارجية على وجه الخصوص بدأ أن المستطلّعين يدعمون بشكل أكبر بعض المواقف التي تبنتها حكوماتهم بما في ذلك مخاوف واسعة النطاق بشأن التدخل الإيراني في المنطقة بخلاف آخرين. ويثير عملاء إيران أي «حزب الله» والحوثيون في اليمن القلق بشكل خاص. وهذا بالطبع يأخذ في عين الاعتبار الانقسام في الرأي بين السنة والشيعة.

وفي المقابل يبدو أن الإجابات التي جاءت متفاوتة فيما يخص قضايا أخرى مثيرة للجدل مثل قطر. تظهر الارتباك المشروع في أوساط المستطلّعين. وبالفعل تشير التقارير السردية من المنطقة إلى الرأي القائل بأن الصراع القطري يعكس خلافاً بين الحكومات وليس بين الشعوب. وفي نهاية المطاف سيتم تسوية الصدد بين قطر والدول المجاورة حالما يقرر الطرفان أنهما بحاجة إلى بعضهما البعض أكثر من الحاجة إلى الاقتتال أي عندما يدرك الجانبان أنهما لا يستطيعان تحمل هذا الانقسام في المنطقة.

ومن المفاجئ أيضاً هو الدعم المتدني إلى حدّ كبير لسياسات روسيا في المنطقة - حيث أن هذا الدعم كان حتى أدنى من الدعم الضئيل الذي تحظى به السياسة الأمريكية. ففي الأردن المجاور لسوريا يمكن تفهّم سبب انتشار هذه المشاعر المعادية لروسيا إلى حدّ كبير لكن السبب أقل وضوحاً في دول أخرى مثل مصر. وعلى نحو مماثل اعتبر المستطلّعون أن العلاقات القوية مع الولايات المتحدة أكثر أهمية بكثير من العلاقات القوية مع روسيا (في مصر 56% مقابل 32%). وتُعتبر هذه النتائج مثيرة للدهشة بشكل خاص نظراً إلى التركيز الذي أولاه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على تطوير علاقة جيدة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ومن النتائج المهمة المستخلصة من هذا الاستطلاع تبرز آراء المصريين المتوافقة بشكل ملحوظ حول جماعة «الإخوان المسلمين» في السنوات الأخيرة. ويظهر هذا الأمر أنه على الرغم من الحملات الإعلامية التي ترعاها الحكومة ضد الجماعة وإجراءات القمع العامة المفروضة عليها فإن الرأي العام لا يتأثر بسهولة. وعلى نحو منفصل تُظهر نتائج استطلاعات الرأي الأخرى أن عدداً كبيراً من المصريين يؤمنون بفكرة استلام مسؤولين دينيين مناصب حكومية.

وعلاوة على ذلك تشير استطلاعات أخرى إلى أن الفلسطينيين من بين أكثر الشعوب المستطلّعة في المنطقة ربما يدرسون احتمال نشوب صراع من أجل الدولة الواحدة. وبالتالي ربما يفشّر ذلك سبب رفض عدد كبير من فلسطينيي القدس الشرقية القول ما إذا كانوا يفضلون أن يُعتبروا مواطنين من إسرائيل أو من دولة فلسطينية مستقبلية إلى جانب رفض مماثل من فلسطينيي الضفة الغربية للجزم ما إذا كان اليهود يتمتعون ببعض الحقوق في تلك الأرض.

علي الشهابي

إن غياب حرية التعبير في الشرق الأوسط يخلق بيئةً صعبةً للغاية للاستطلاعات. ونتيجةً لذلك دائماً ما يرتاب الناس ويكونوا قلقين بما يعبرون عنه خوفاً من أن يتم تسجيل أقوالهم [التي قد تُنسب إليهم فيما بعد]. ولهذا السبب يجب على المرء أن يكون حذراً من استخلاص أي استنتاجات من اتجاهات الاستطلاعات المحدودة السائدة في المنطقة. فالاتجاهات الأوسع نطاقاً وحدها توفر أساساً موثوقة لاستخلاص النتائج.

وفي المقابل إن التعبير عن الرأي السياسي صيّق للغاية في أوساط المواطنين العرب. ففي السعودية على سبيل المثال قد يُسجن الناس لمعارضتهم علناً على مقاطعة دولتهم لقطر. وعلى نحو مماثل يجب أن تتماشى ملاحظاتهم العلنية مع خط الحكومة سواء فيما يتعلق بحاربة الحوثيين في اليمن أو بالسياسة السعودية الشاملة تجاه إيران.

أما فيما يخص النظرة الضعيفة في المنطقة تجاه الولايات المتحدة فلا تزال الحرب في العراق تضطلع بدور فيها وهو الأمر بالنسبة للعلاقة الأمريكية مع إسرائيل. فأثر الحرب العراقية على وجه الخصوص يحدّض المواطنين ضد أي تدخل أمريكي مستقبلي في المنطقة فضلاً عن ذلك ففيما يتعلق بإسرائيل على أوساط السياسة في واشنطن توخي الحذر من الرغبة المتنامية إلى حدّ ما في أوساط المجتمعات الخليجية في التعاون مع إسرائيل.

أمّا في الخليج فإن الانقسام في الاستطلاع في أوساط المواطنين القطريين بشأن موقف الحكومة من الصراع الإقليمي يعكس عدم الارتياح الناتج عن هذا الوضع. وتاريخياً كانت دول الخليج تتعامل مع نزاعاتها بشكل سري. غير أن هذا الخلاف العلني قد غيّر المعادلة إلى حدّ كبير.

ومن وجهة نظر دول الخليج الأخرى فإن النزعة القطرية المغامرة لا تلحق الضرر بأمن الخليج الأوسع نطاقاً فحسب بل بأمن قطر نفسها أيضاً. وبالفعل تقدّر السعودية - إلى جانب الإمارات والبحرين ومصر - بأن الشعب القطري لا يلقي بالأل لإيران و«حزب الله» والحوثيين وحتى «الإخوان المسلمين». وبالتالي تتركز الحملة ضد قطر على الفكرة القائلة بأن النزعة المغامرة في المملكة هي إلى حدّ كبير مشروع النخبة. ففي النهاية تحرك هذه القوى الإقليمية بأن قطر تفتقر إلى الأصول الاقتصادية والسياسية والجغرافية التي تمتلكها الدول المجاورة - وسوف تستمر [هذه القوى في موقفها] إلى أن تشعر قطر بأنها مضطرة لتلبية طلبات هذه القوى.

موصى به



ARTICLES & TESTIMONY

[How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria](#)

//

Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير

عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)



تحليل موجز

[رسميًا لم تعد الإمارات ملادًا خاليًا من الضرائب](#)

فبراير

سناء قداري،

حمد الله بابكار

(ar/policy-analysis/rsmyna-lm-td-alarat-mladhana-khalyana-mn-aldrayb/)

TOPICS

(/policy-analysis/aldymqratyt-walaslah/) الديمقراطية والإصلاح

(/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية